

تركيا تترك الفصائل المقاتلة لمصيرها في إدلب

الجيش السوري يطبق على معرة النعمان الاستراتيجية

يؤدي سوى إلى زيادة الكارثة الإنسانية التي تنتشر أساساً في إدلب، وفق الأمم المتحدة، دفع التصعيد منذ ديسمبر بـ358 ألف شخص إلى النزوح من منطقة التصعيد وخصوصاً معرة النعمان باتجاه مناطق أكثر أمناً شمالاً. وبين هؤلاء، 38 ألفاً فروا بين 15 و19 يناير، غالبيتهم من غرب حلب. ولجأ كثيرون إلى مناطق شمال معرة النعمان بينها مدينة سراقب ومحيطها، إلا أنهم أجبروا مجدداً على النزوح مع اقتراب التصعيد العسكري منهم. وشاهد مصورون لفرانس برس الإثنين سيارات وشاحنات محملة بالمدنيين وحاجياتهم تتعد شمالاً.

ويتنقل النازحون معهم حاجياتهم المنزلية من فرش وثياب وأوان، فضلاً عن أغنامهم والياتهم الزراعية. وبعد فرارها من منطقة جبل الزاوية شمال معرة النعمان، قالت أم حسين "الناس كلها بدأت تنزح ليلاً، خرجنا باغراضنا، لا نعرف أين نذهب".

وصلت أم حسين إلى بلدة حزانو قرب الحدود التركية شمال إدلب، تبكي قبل أن تضيف "تركت ابنتي، لا أعرف أخبارها وهي على وشك الولادة. تركت أقربائي كلهم ولا أعلم ما سيحصل معهم".

ومنذ سيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة على كامل المحافظة في العام 2015، تصعد القوات الحكومية بدعم روسي قصفها للمحافظة أو تشن هجمات برية تحقق فيها تقدماً وتنتهي عادة بالتوصل إلى اتفاقات هدنة ترعاها روسيا وتركيا.

وبعد أسابيع من القصف العنيف، أعلنت روسيا في التاسع من الشهر الحالي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أكدته تركيا لاحقاً، إلا أنه لم يستمر سوى لبضعة أيام فقط.

وسيطرت القوات السورية خلال هجوم استمر 4 أشهر وانتهى بهزيمة في نهاية أغسطس على مناطق واسعة في ريف المحافظة الجنوبي، أبرزها بلدة خان شيخون الواقعة أيضاً على الطريق الدولي.

ويقول محللون إن سيناريو الغوطة الشرقية وقبلها حلب يتكرر مجدداً، ولكن يبقى السؤال هو كيف سيتم التخلص من آلاف المقاتلين؛ وإن كان البعض يقول إن تركيا ستستغل بإعادة توويرهم وإرسالهم إلى مناطق حروب جديدة على غرار ليبيا.

وشرق معرة النعمان، وبعدما وصلت أخيراً إلى أطرافها الشرقية، تسعى حالياً وفق عبدالرحمن إلى التقدم من الجهة الغربية. وأعاد المرصد عن مقتل اثنين من المدنيين الإثنين في غارات جوية "روسية" في قرية في ريف إدلب الجنوبي. وبالتوازي مع التقدم باتجاه معرة النعمان، يخوض الجيش السوري اشتباكات عنيفة في مواجهة هيئة تحرير الشام والفصائل الأخرى غرب مدينة حلب. وأفادت صحيفة الوطن، المقررة من الحكومة السورية، "سجل الجيش العربي السوري لمحة جديدة، بإحرازه تقدماً في حلب مع بدء عملياته العسكرية، وواصل زحفه في ريف إدلب الجنوبي الشرقي باتجاه معرة النعمان، التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من السقوط في قبضته".

معرة النعمان تكتسي

أهمية كبرى إذ أنها ثاني أكبر مدينة في محافظة إدلب ويمر عبرها الطريق الدولي حلب دمشق

وفق الصحيفة، قطعت القوات الحكومية الطريق الدولي بين مدينتي معرة النعمان وسراقب شمالاً. ومنذ ديسمبر، دفع القصف العنيف سكان ريف إدلب الجنوبي وخصوصاً معرة النعمان ومحيطها إلى الفرار، حتى أصبحت المدينة شبه حالية من السكان، وأوضح عبدالرحمن أنه "لم يبق في المدينة سوى قلة من السكان الذين رفضوا الخروج أو الشبان الذين حملوا السلاح للقتال".

وأعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأحد عن قلقها إزاء التصعيد في حلب وإدلب، وكتبت في تغريدة على موقع تويتر "يجعل الهجوم حياة الآلاف صعبة مما يضطرهم للنزوح في رحلات محفوفة بالمخاطر بلا مأوى، طعام شحيح ورعاية صحية محدودة. كل ما يريدونه هو البقاء على قيد الحياة".

وقالت ميستي باسويل من لجنة الإنعاش الدولية إن "التصعيد الأخير لن

دمشق - توشك القوات الحكومية السورية على السيطرة على معرة النعمان الاستراتيجية التي باتت شبه خالية من السكان بعد أسابيع من الاشتباكات والقصف العنيف، اللذين أدبا إلى انهيار دفاعات الجماعات الجهادية والمعارضة التي تبسط نفوذها على المدينة. وتكتسي معرة النعمان أهمية كبرى حيث أنها ثاني أكبر مدينة في محافظة إدلب من حيث المساحة الجغرافية والتجمع السكاني كما يمر عبرها الطريق الدولي حلب دمشق المعروف بـ"م5"، والذي تحتل استعادته أولوية قصوى للحكومة السورية.

ويقول خبراء عسكريون إن استعادة الجيش السوري للمدينة ستشكل ضربة معنوية قوية للجماعات الجهادية والمعارضة والتي يبدو أن داعمها التركي تخلى عنها على ضوء صفقة عقدها مع الجانب الروسي. وأبدت تركيا انتقادات خجولة للعملية الجارية في إدلب مركزة على إيجاد حل لتدفق الفارين باتجاه أراضيها عبر إقامة مخيمات داخل الحدود السورية.

وتشهد محافظة إدلب ومناطق محاذية لها، والتي تؤوي ثلاثة ملايين شخص نصفهم تقريباً من النازحين، منذ ديسمبر تصعيداً عسكرياً للقوات الحكومية وحليفاتها روسيا يتركز في ريف إدلب الجنوبي وحلب الغربي حيث يمر جزء من الطريق الدولي الذي يربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب وإجراء محادثات هدنة مع حلب واللاذقية رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية في المحافظة الواقعة بمطعمها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وتنتشط فيها فصائل معارضة أخرى أقل نفوذاً. وأفاد شهود عيان قرب معرة النعمان أن القصف الجوي السوري الروسي يتركز على الطريق الدولي شمال المدينة باتجاه سراقب، كما على ريفها الغربي. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش السوري سيطر منذ مساء الجمعة على 18 قرية وبلدة شرق وشمال شرق معرة النعمان، و"أصبحت المدينة شبه محاصرة"، مشيراً إلى أن "القصف لا يتوقف عن استهداف المدينة" وتتركز القوات الحكومية جنوب وشمال

العاهل الأردني يستبق صفقة القرن بتحسين الجبهة الداخلية

الملك عبدالله الثاني: لن نقبل الخطة الأميركية



على أمل مرور العاصفة بسلا

تجاوزت 1.5 مليار دولار، لتتصدر بذلك الدول الداعمة للمملكة، التي تواجه وضعاً اقتصادياً جد صعب.

وتلقت الأوساط إلى أن صفقة القرن تخلق أزمة مركبة للاردن فإلى جانب الخشية من رد فعل الأردنيين والفلسطينيين داخل المملكة مع إعلان الخطة، هناك خوف من أن تتضمن الصفقة مشاريع لتوطين أكثر من مليوني فلسطيني بعد ترحيلهم من ثلث الضفة الذي تعترض إدارة ترامب ضمه لإسرائيل، حيث أن الأخيرة لن تكون بوارد القبول ببقائهم، الأمر الذي سيخلق إشكالات كبيرة مستقبلاً ليس فقط على الصعيد الديموغرافي بل وأيضاً السياسي.

إلى جانب ذلك، فإن الأردن ومن خلال هذا المشروع المملووم للسلام قد يفقد الموازنة على المقدسات الإسلامية والمسجدة في القدس والذي كرسه اتفاقية وادي عربة للسلام الموقعة في العام 1994، بين الأردن وإسرائيل. ويقول محللون إن الأردن يدرك أن خطة السلام وبخض النظر عما سنتخذه من ردود فعل دولية رافضة، فإنها مع الوقت وبحكم الأمر الواقع ستتحول إلى مرجعية ثابتة، وفي ظل ضعف خيارات مواجهةها فإن الأولوية هي التركيز على تحسين الجبهة الداخلية، خاصة وأنه لا يمكن الرهان كثيراً على المواقف الدولية المتغيرة.

وشدد رئيس الوزراء عمر الرزاز، خلال تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، على رفض بلاده لأي إجراءات أحادية، تستهدف تغيير الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية. وأكد الرزاز من المهم "أن نحسن أنفسنا سياسياً واقتصادياً، ونبنى مناخاً وطنياً، ونكون سداً منيعاً في وجه أي محاولة للمساس بمؤسساتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

ويوضح المحللون أن العاهل الأردني والحكومة في الوقت الحالي لا خيار أمامهما سوى محاولة استيعاب رد فعل الشارع وفي هذا الإطار تندرج تحركات الملك الداخلية، وسماحي المسؤولين التواصل مع الأحزاب السياسية في محاولة لاحتواء الجبهة الداخلية. والتقنى رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة الإثنين وقد الائتلاف الوطني للأحزاب السياسية والذي يضم حزب المؤتمر الوطني "مزم"، وحزب الوسط الإسلامي، وحزب الشورى، وحزب الرابطة الأردنية، وحزب الشهادة الأردني، وحزب جبهة النهضة الوطني.

وكان الطراونة قد هاجم في وقت سابق إسرائيل مستعملاً مفردات لافتة حيث صرح بأن "المنطقة لن تهدأ، ما دام المحتل مزروعاً في خاضرتها، بيت الكراهية والتخرف ويشرعن القتل والتدمير والتجهيز". وقال "ها هو المحتل الأثم يواصل عدواناً غاشماً على شعب مرابط أعزل، ليقول بلغة العنصرية والكراهية والتخرف إن منطق القوة أقوى من قرارات الشرعية الدولية، ما دام العالم في صمت مطبق، وما دام الانحياز مضموناً من قبل راعي السلام".

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يدرك أنه سيكون من الصعب مواجهة خطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأن الأولوية المطلقة له في الوقت الحاضر هي تحسين الجبهة الداخلية، في ظل عدم جدوى الرهان كثيراً على المواقف الدولية المتغيرة.

عمان - يواجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وضعاً غير مسبوق في ظل مخاوف متزايدة من تداعيات خطة السلام الأميركية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي على المملكة، أضف إلى ذلك الخشية من ردة فعل الشارعين الفلسطيني والأردني المتحزين.

وتقول التسريبات التي مصدرها وسائل إعلام إسرائيلية إن الصفقة ستضمن حصول إسرائيل على أكثر من 30 بالمئة من أراضي الضفة الغربية (غور الأردن)، وتشريع وجود المستوطنات القائمة والتي يناهز عددها المئة في الضفة، في مقابل حصول الفلسطينيين على "تولة" منزوعة السلاح والسيادة ولا تتحكم بحدودها البرية والجوية، وسط تساؤلات مشروعة عن شكل هذه "التولة" في ظل انتشار المستوطنات على معظم الرقعة الفلسطينية الموعودة؟

وتقول أوساط سياسية إن إعلان الملك رفض الصفقة يعود لاستشعاره بحالة متصاعدة من التملل في الشارع في ظل شائعات تروجها بعض الجهات الداخلية والخارجية عن أن عمان منخرطة بشكل أو بآخر في الخطة الموعودة، وأنها لا تستطيع سوى مساندة الجانب الأميركي الذي يعد الداعم الرئيسي لها. وقدمت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية للاردن العام الماضي

داعش يستهدف إسرائيل: حقيقة أم دعاية؟

القدس - يطرح إعلان تنظيم داعش عن بدء "مرحلة جديدة" تستهدف إسرائيل تساؤلات عدة لعل أبرزها هل يحاول التنظيم استغلال عرض الإدارة الأميركية خطتها للسلام في الشرق الأوسط والتي تلاقى معارضة شعبية وتحفظات رسمية في المنطقة، لاستعادة حضوره في المشهد وتجنيد عناصر جديدة، بعد الانتكاسات التي مني بها في سوريا والعراق ومقتل زعيمه أبو بكر البغدادي على يد قوات أميركية؛ ودعا المتحدث باسم داعش أبوحمزة القرشي في تسجيل صوتي بث الاثنين ومدته أكثر من 37 دقيقة، إلى إقتال خطة السلام الأميركية. وقال المتحدث إن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الجديد أبنا إبراهيم الهاشمي القرشي "عزم على نفسه وإخوانه المجاهدين (...) على مرحلة جديدة ألا وهي قتال اليهود واسترداد ما سلبوه من المسلمين". وأضاف "ما زالت عبون أجناد الخلافة في كل مكان على بيت المقدس، متعدها بهجمات كبيرة "في قادم الأيام".

البرلمان اللبناني يتحدى الشارع الغاضب ويقر موازنة الحكومة السابقة

وتعد الأزمة الاقتصادية الراهنة وليدة سنوات من النمو المتباطئ، مع عجز الدولة عن إجراء إصلاحات بنيوية. وارتفع الدين العام إلى نحو تسعين مليار دولار.

واستقال الحريري في 29 أكتوبر على وقع الحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر الذي يطالب برحيل الطبقة السياسية كاملة. وبعد أكثر من شهر على مشاورات تشكيلها، خرجت الحكومة الجديدة قبل أسبوع إلى العلن مكونة من 20 وزيراً غير معروفين بغالبيتهم، ويرى مظاهرون أن الحكومة الجديدة ليست سوى واجهة لفريق سياسي واحد والوزراء الجدد لا يمثلون سوى الأحزاب التي ستمتهم.

بالمئة من إجمالي الناتج المحلي مقابل 7.6 بالمائة في موازنة 2019، لكن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد حالت دون تحقيق ذلك، فكان لا بد من إجراء تعديلات على مشروع الموازنة، وفق كنعان.

ويمكن للحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب تقديم مشاريع قوانين لتعديل الموازنة بعد حصولها على ثقة البرلمان. ويؤكد دياب أن حكومته وضعت مواجهة "الكارثة" الاقتصادية على سلم أولوياتها. ومنذ أشهر، يواجه لبنان شحاً في السيولة مع ارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية وفرض المصارف إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الدولار.

بيروت - أقر مجلس النواب اللبناني الإثنين موازنة العام 2020 بنسبة عجز تبلغ سبعة بالمائة من الناتج الإجمالي المحلي في وقت يتسارع فيه الانهيار الاقتصادي ويتصاعد فيه غضب الشارع الرافض للطبقة السياسية الحاكمة. وتزامناً مع اجتماع مجلس النواب في مقره في وسط بيروت، تجددت المواجهات بين متظاهرين يرفضون انعقاده والقوى الأمنية التي أغلقت كافة الطرق المؤدية إلى البرلمان بالحواجز الإسمنتية والأسلاك الشائكة.

وأكدت الوكالة الوطنية إقرار مجلس النواب الموازنة التي وضعتها حكومة الرئيس السابق سعد الحريري، بموافقة 49 نائباً ومعارضة 13 وامتناع ثمانية نواب.

ويعكس اعتماد موازنة الحكومة السابقة الاستمرار في ذات النهج الذي ثار ضده الشارع اللبناني المطالب بتغيير فعلي يقطع مع إرث الحكومات السابقة القائم على المحاصصة السياسية والطائفية. وأوضح رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان أن نسبة العجز في الموازنة تبلغ "حوالي سبعة بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي". وأشار إلى أنه من المتوقع أن "تصل النفقات إلى 18.232 مليار ليرة (12.1 مليار دولار) يُضاف إليها سلفة لشركة كهرباء لبنان بقيمة حوالي مليار دولار، على أن تنقلص الإيرادات إلى 13.395 مليار ليرة (8.9 مليار دولار)". وكان مشروع الموازنة الأساسي يتضمن خفضاً في العجز إلى نسبة 0.6



مظاهرة لعنصر من الجيش: نحن في فندق واحد